

إستراتيجية الجزائر في التحول نحو الاقتصاد الأخضر

Algeria's strategy to shift towards a green economy

بوخدي فادية

أستاذة مساعدة قسم "أ"

Fadia.boukhoudmi@univ-mosta.dz

بن قارة مصطفى عائشة

أستاذة محاضرة "أ"

aicha_77777@hotmail.com

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة مستغانم

تاريخ النشر: 2020/10/26

تاريخ القبول: 2020/08/15

تاريخ الاستلام: 2020/08/06

الملخص:

جاء الاقتصاد الأخضر كبديل للاقتصاد البني المبني على التنمية الملوثة للبيئة والاقتصاد الأسود أو ما يعرف بالاقتصاد الأحفوري والذي سيؤدي في المدى البعيد إلى استنزاف المواد الطبيعية وتدمير البيئة. حيث يساهم الاقتصاد الأخضر في الحد من المخاطر البيئية ومكافحة التلوث عن طريق الحد من الآثار العكسية للتغير المناخي والاحتباس الحراري والتلوث البيئي واستنزاف الموارد الطبيعية وتوفير المناصب الخضراء والعمارة الخضراء وتشجيع الزراعة والمحافظة على الغابات وإدارة النفايات مما يساهم في إعادة التوازن البيئي. لذلك أقرت العديد من الدول أهمية وضع خطط وطنية للاقتصاد الأخضر، ومنها الجزائر حيث انطلقت من خلال العديد من المبادرات الإصلاحية الهادفة إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز الأمن الطاقوي، وبالمقابل حماية البيئة، إلا أنه من اللزوم تدعيم هذه المبادرات في إطار إستراتيجية وطنية متكاملة لأجل النهوض بالاقتصاد الأخضر. وعليه تسعى هذه الورقة البحثية بيان خطة الجزائر في الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر لتحقيق مساعي التنمية المستدامة، لاسيما في مجال خلق الوظائف الخضراء؟

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الأخضر، التنمية المستدامة، الوظائف الخضراء، البيئة.

Abstract:

The green economy came as an alternative to the brown economy based on polluting development and the black economy or what is known as the fossil economy such as petroleum, natural and shale gas that will lead in the long run to depleting natural materials and destroying the environment.

As the green economy contributes to reducing environmental risks and combating pollution by reducing the adverse effects of climate change, global warming, environmental pollution, depleting natural resources, providing green positions, green architecture, encouraging agriculture, forest conservation, and waste management, which contributes to restoring the environmental balance.

Therefore, many countries have recognized the importance of developing national plans for the green economy, including Algeria, where they were launched through many reform initiatives aimed at diversifying the economy and strengthening energy security, and in return protecting the environment, but it is necessary to support these initiatives within the framework of an integrated national strategy for the advancement of the green economy .

Accordingly, this research paper seeks to explain Algeria's plan to move towards a green economy to achieve sustainable development endeavors, especially in the field of creating green jobs?

Keywords: Green economy, sustainable development, green jobs, environment.

المؤلف المرسل: بن قارة مصطفى عائشة ، الإيميل: aicha_77777@hotmail.com

1- مقدمة:

يعتبر الاقتصاد الأخضر رد فعل لأثار التدهور البيئي والمشكلات العالمية عامة والبيئية خاصة، حيث أصبح مطلباً أساسياً وحتمياً لإيقاف التدهور البيئي، إذ وصف بأنه أداة لتعبئة البلدان نحو التنمية المستدامة، ويمكن التحول إلى الاقتصاد الأخضر من خلال الاهتمام بعدة قطاعات ذات أولوية (الزراعة، الغابات، المياه، السياحة) والاستناد إلى جملة أدوات تمكينية (الطاقة الخضراء، الاستثمار الأخضر، التكنولوجيا الخضراء، المباني الخضراء، الوظائف الخضراء)، لذلك أقرت العديد من الدول أهمية وضع خطط وطنية للاقتصاد الأخضر أو إدماج الاقتصاد الأخضر في خططها، والجزائر كغيرها من البلدان انطلقت في العديد من المبادرات الإصلاحية الهادفة إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز الأمن الطاقوي، وبالمقابل حماية البيئة وتطوير جوانب الاقتصاد الأخضر إلا أنه من اللازم تدعيم هذه المبادرات في إستراتيجية وطنية متكاملة من أجل النهوض بالاقتصاد الأخضر.

من خلال ما تقدم ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي أهم الجهود والسبل الإستراتيجية التي انتهجتها الجزائر في التوجه للاقتصاد الأخضر بصفة عامة وتحضير الوظائف بصفة خاصة؟

في هذه المداخلة سيتم الإجابة على هذه الإشكالية من خلال تسليط الضوء على النقاط التالية:

- تحديد مقصود الاقتصاد الأخضر والوظائف الخضراء.

- دور الوظائف الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة.

- جهود الجزائر في التوجه إلى الاقتصاد الأخضر.

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.2 مفهوم الاقتصاد الأخضر:

لا يوجد حاليا تعريف موحد ومتفق عليه دوليا لمصطلح الاقتصاد الأخضر، غير أن برنامج الأمم المتحدة للبيئة استحدث تعريفا عمليا له، بأنه اقتصاد يساهم في تحسين رفاه الانسان وتحقيق العدالة الاجتماعية، مع العناية في الوقت نفسه بالحد وعلى نحو ملحوظ من المخاطر البيئية وحالات الشح الايكولوجية.

و التعريف البسيط للاقتصاد الأخضر هو اعتبار الاقتصاد الذي يوجد به نسبة صغيرة من الكربون ويتم فيه استخدام المواد بكفاءة، كما أن النمو في الدخل والتوظيف يأتي عن طريق الاستثمارات العامة والخاصة ، التي تقلل انبعاثات الكربون والتلوث وتدعم كفاءة استخدام الموارد والطاقة، وتمنع خسارة التنوع البيولوجي، هذا لا يتحقق إلا من خلال إصلاح السياسات والتشريعات المنظمة لذلك.¹

انطلاقا مما سبق يتضح أن هناك علاقة بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، وهي علاقة الجزء من الكل، إذ يمثل الاقتصاد الأخضر البعد البيئي للتنمية المستدامة.

و تتمثل الجهات المعنية بتطبيق الاقتصاد الأخضر ما يلي:

- الطاقات المتجددة: ويشمل ذلك توليد الطاقة من مصادر متجددة وصديقة للبيئة مثل توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح ومن مساقط المياه والوقود الحيوي والطاقة الجوفية وغيرها:
- إدارة النفايات: وذلك من خلال إعادة تدوير النفايات واستخدامها في مجالات شتى، ومعالجة النفايات السامة الملوثة للبيئة؛
- إدارة الأراضي: وذلك من خلال التوسع في الزراعة العضوية، وإعادة التشجير والاهتمام بالمراعي الطبيعية والاحراج؛
- إدارة المياه: إعادة استخدام المياه وذلك من خلال معالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها في الزراعة وجمع مياه الأمطار والسيول؛
- النقل المستدام: وذلك من خلال إيجاد وسائل نقل صديقة للبيئة مثل السيارات التي تعمل جزئيا بالكهرباء ، و التوسع في مجال النقل العام ؛
- الأبنية الخضراء: ويعني ذلك التوسع في البناء بمواد صديقة للبيئة، إضافة إلى خضرة الصناعات القائمة.
- السياحة: وذلك من خلال التوسع في إنشاء المجمعات السياحية والإكثار من المناطق الخضراء والمسطحات المائية التي تلطف الجو.

2.2 أهمية الاقتصاد الأخضر:

يتمتع الاقتصاد الأخضر بمنافع ومزايا عديدة سواء على المستوى البيئي أو الاجتماعي، حيث يهدف إلى :

- خلق فرص عمل ويعزز العدالة الاجتماعية.
- يعد بديل الطاقة المتجددة والتكنولوجيات المنخفضة الكربون أنواع الوقود الأحفوري.

عايد راضي خنفر، الاقتصاد البيئي (الاقتصاد الأخضر)، مجلة أسبوط للدراسات البيئية، العدد39، 2014، ص 03¹

- يوفر المعيشة الخضراء منخفضة الكربون والتنقل أكثر استدامة، وذلك من خلال الترويج للمدن الخضراء وتحسين كفاءة استخدام الطاقة في قطاع النقل، واعتماد الوقود النظيف والتحول من وسائل النقل الخاص إلى وسائل النقل العام.

3.2 مفهوم الوظائف الخضراء:

تعرف الوظائف الخضراء على أنها تلك التي تقدم المنتجات والخدمات التي تستخدم مصادر الطاقة المتجددة، والحد من التلوث والحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية، وإعادة النفايات.¹

وتعد وظائف ذوي الياقات الزرقاء في المساحات الخضراء، إزالة السموم من البيئة، وإعادة تجهيز المباني مع الألواح الشمسية، والزراعة العضوية وتتميز وظائف ذوي الياقات الخضراء بالخصائص التالية:

- ترتبط بالمنتجات والخدمات الصديقة للبيئة.
- ذات الصلة لجميع مستويات التعليم والمهارات.
- توفير أجور المعيشة والفوائد الصحية.
- تطوير العرض الوظيفي؛ وغالبا ما تكون محليا.

تجدر الإشارة إلى أن هناك فرق بين ما يسمى الوظائف الخضراء والوظائف البيئية، هذه الأخيرة تتمثل في تلك الوظائف التي تعتمد على الموارد الطبيعية والبيئية على مستوى (استخدام المياه والأراضي والتنوع البيولوجي، وغيرها) وخير مثال على هذه الوظائف هي وظائف في مجال الزراعة. أما الوظائف الخضراء تشير إلى تلك الوظائف التي يمكن أن تنشأ نتيجة لتخفيض الأثر البيئي لأية عملية مثل العاملون في الزراعة العضوية، وكفاءة الطاقة وإعادة التدوير نماذج جيدة لهذه الفئة.

3. مساعي الجزائر في التحول نحو الاقتصاد الأخضر:

باشرت الجزائر عددا من الإصلاحات والمبادرات الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتحسين مناخ الأعمال وتعزيز الأمن الطاقوي وحماية البيئة وتطوير فروع الاقتصاد الأخضر والنهوض بالمجالات الترابية، غير أنه يجب تعزيز هذه المبادرات وتشبيكها بشكل أفضل في إطار إستراتيجية وطنية للنهوض بالاقتصاد الأخضر، تشجيع أنماط مستدامة للإنتاج والاستهلاك مع المساهمة في خلق الثروة وفرص عمل جديدة. فلقد أولى البرنامج الخماسي للاستثمارات العمومية 2010-2014 والذي بلغ غلافه المالي 286 مليار دولار، أهمية كبيرة في تحديث البنيات التحتية للاقتصاد، وقد تم تنفيذ برامج في مجالات حماية البيئة وتدبير المياه والتحكم في نسبة انبعاثات الغازات الدفيئة، وتم تخصيص لاف مالي بلغ 27 مليار دولار لقطاع الماء والتطهير، ويوجد المخطط الوطني لمكافحة التصحر قيد التنفيذ، وتم بذل جهد ملموس في قطاع الغابات من خلال العمل منذ سنة 2000 على ترميم مساحة من المجال الغابي يقدر بنحو 530 ألف هكتار.

قحام وهيبة، شرقر سمي، الاقتصاد الأخضر لمواجهة التحديات البيئية وخلق فرص عمل، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد السادس، ديسمبر 2016،

ص 449.¹

كما طبقا الجزائر إستراتيجية وطنية للبيئة والتنمية المستدامة 2002-2012 ومخطط لتهيئة المجال الترابي المخطط الوطني لتهيئة الاقليم 2010-2030 ومخطط وطني للمناخ 2015-2050 والذي يوجد في مرحلة الاستكمال، والبرنامج الوطني لتنمية الطاقات المتجددة 2011-2030.

وتتمثل انجازات الاقتصاد الأخضر في الجزائر في التالي:¹

- المركز الهجين الطاقة الشمسية والغاز بحاسي الرمل.
- مصانع الاسمنت بمصافي (مرشحات النسيج) تحت شار المواطنين في صحة جيدة.
- سد بني هارون.
- النقل الكبير في عين صالح (تمنراست).
- محطات التحلية للمياه.

4. خاتمة:

أدى التحول إلى اقتصاد مستدام بيئيا إلى ظهور الوظائف الخضراء، وهي نوع جديد من الوظائف التي تؤدي دورا حيويا في خضرة المنشآت والاقتصاديات، والجزائر كغيرها من الدول قد باشرت في تطوير فروع الاقتصاد الاخضر من خلال الاستخدام الامثل للموارد والطاقات وخلق فرص عمل، غير أن:

التوجه نحو الاقتصاد الأخضر بالجزائر حديث ومعاله غريبة عن العامة

.. اهتمام الجزائر بالاقتصاد الأخضر في شقه الطاقوي مهملة في ذلك الشق الزراعي مما يعكس سلبا على الفرد في خلق

وظائف جديدة.

ومن خلال ذلك نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة التوعية والإعلام الشامل بأهمية الاقتصاد الأخضر في تحقيق تنمية مستدامة وذلك من خلال تدريسه على مستوى مختلف الأطوار التعليمية.
- تكثيف الومضات الاشهارية التي تعزز بأهمية الاقتصاد الأخضر .
- وضع إستراتيجية وطنية للنهوض بالاقتصاد الأخضر.

محمد بن موسى، غمر قمان، استراتيجيات دعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة، مداخل في ملتقى دولي حول: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية المنعقد بتاريخ: 02-03 ديسمبر 2019، ص 112.¹